قياس توظيف تنقيب البيانات في إدارة التحقيق الابتدائي

(دراسة تطبيقية)

"Measuring the Employment of Data Mining in the Management of Preliminary Investigation (An Applied Study)"

الملازم
علي حسن غانم خلف
ماجستير محاسبة
قيادة شرطة محافظة بغداد /الرصافة
ahasn8857@gmail.com
مدرس مساعد آيات عدنان جاسم
ماجستير محاسبه
جامعه تكنولوجيا المعلومات والاتصالات
ayat.adnan@uoitc.edu.iq

Lieutenant
Ali Hasan Ghanem Khalaf
Master's Degree in Accounting
Baghdad Governorate Police Command – Rusafa
ahasn8857@gmail.com
Assistant Lecturer Ayat Adnan jassim
Master of Accounting
University of Information and Communication Technology
ayat.adnan@uoitc.edu.iq

١٤٤٧هـ ٢٠٢٥م

المستخلص

يعد تأخر انجاز التحقيق الإبتدائي من المشاكل المهمة التي تعاني منها اكثر مراكز شرطة العراق لا بل اغلب مراكز شـــرطة العالم ويعزى ذلك للنقص الحاصـــل في المعلومات التي يحتاجها التحقيق لإنجازه كعناوين المتهمين واماكن عملهم وصـــحة صـــدور وثائق معينة او عائدية مركبة ما او تأخر صحيفة سوابق المتهمين وغيرها من البيانات لذلك يقوم هذا البحث على قياس توظيف تنقيب البيانات في التحقيق الابتدائي ومدى تأثيره فيه ولقد اعتمد هذا البحث على بيانات عام ٢٠٢٤ خاصة بدعاوي متراكمة وآنية لمركز شرطة سفوان وهو احد مراكز شرطة محافظة البصرة في جمهورية العراق وقد اثبت البحث أن اغلب المشاكل التي يعاني منها التحقيق الابتدائي هو نقص في البيانات والمعلومات وإن توظيف تنقيب البيانات في التحقيق الابتدائي يساعد في انجاز التحقيق ويوفر الوقت والجهد لتحقيق اهداف التحقيق الابتدائي .

Abstract

The delay in completing the preliminary investigation is one of the important problems that most Iraqi police stations, and even most police stations in the world, suffer from. This is due to the lack of information that the investigation needs to complete, such as the addresses of the accused, their places of work, the validity of the issuance of certain documents, the ownership of a vehicle, or the delay in the criminal record of the accused and other data. Therefore, this research is based on measuring the use of data mining in the preliminary investigation and the extent of its impact on it. This research relied on data for the year 2024, specifically for accumulated and current lawsuits for the Safwan Police Station, which is one of the police stations in Basra Governorate in the Republic of Iraq. The research proved that most of the problems that the preliminary investigation suffers from are a lack of data and information, and that the use of data mining in the preliminary investigation helps in completing the investigation and saves time and effort to achieve the goals of the preliminary investigation.

الفصل الأول

المبحث الأول

منهجية البحث

مقدمة البحث

ان توفر المعلومات الكافية تعتبر عنصـــرا هما لإنجاز التحقيق الابتدائي لذلك يعمل هذا البحث على قياس توظيف تنقيب البيانات في التحقيق الابتدائي ومعرفة تأثيرها عليه حيث ان توفر البيانات يســاعد في مراحل التحقيق الابتدائي الذي يســاهم بدوره في انجاز الاوراق التحقيقية لذلك ســيدرس هذا البحث في الجانب النظري تنقيب البيانات و التحقيق الابتدائي من ثم في الجانب العملي يحلل مجموعة من الاوراق التحقيقية غير المنجزة لمعرفة اهمية المعلومات في انجاز التحقيق الابتدائي وقياس مدى توظيف تنقيب البيانات فيه للمســـاعدة في ايجاد الحلول لمشـــكلة عدم توفر المعلومات بصـــورة ســـريعة لإتمام التحقيق وافلات المجرمين .

مشكلة البحث

تكمن مشكلة البحث في صعوبة الحصول على المعلومات بصورة سريعة لإتمام التحقيق بأقل وقت ممكن هذا الذي يؤدي الى عرقلة التحقيق وافلات المجرمين من يد العدالة لذلك يمكن صياغة مشكلة البحث بالتساؤلات الاتية :

١- هل ان تنقيب البيانات يوفر الوقت والجهد في التحقيق الابتدائي ؟

٢- هل إن توظيف تنقيب البيانات في التحقيق الابتدائي يسهل عملية التحقيق وسرعة انجازه؟

فرضية البحث

يستند البحث إلى فرضية رئيسية مفادها:

" إن توظيف تنقيب البيانات يساعد في التحقيق الابتدائي وانجازه ويوفر الوقت والجهد "

هدف البحث

نظراً لما تعانيه مراكز الشرطة العراقية من مشكلة كثرة الدعاوى المتراكمة والآنية، وعدم انجاز العديد منها بنفس السنة لذا تتلخص اهداف البحث بالآتي:

١- قياس عدد الدعاوي المتراكمة والآنية في أحد مراكز الشرطة وسبب عدم إنجازها.

٢- توظيف تنقيب البيانات للحصول على المعلومات التي تساعد المحقق في انجاز الدعاوي.

٣- تقليل الجهد والوقت للتحقيق الابتدائي.

اهمية البحث

تكمن اهمية البحث في تقليل الجهد والوقت لمراكز الشرطة العراقية، من خلال قياس واستخدام تنقيب البيانات، عن طريق قياس وتحليل مدى استغلال البيانات المتوفرة عن المتهمين وتوظيف تنقيب البيانات للحصول على المعلومات الكافية عن المتهمين والمشتبه بهم والحوادث لاستخدامها بالتحقيق الابتدائي لإنجازه بأقل وقت وجهد ممكنين.

الحدود المكانية والزمانية:

١. **الحدود المكانية:** تم اختيار أحد مراكز شرطة محافظة البصرة والتي تتناسب مع عينة البحث من حيث:

أ- عدم استخدامها لتنقيب البيانات في التحقيق الابتدائي.

ب – يوجد فيها دعاوي متراكمة وآنية.

٢. **الحدود الزمانية:** تم الاعتماد على البيانات الحديثة المتوافرة لسنة ٢٠٢٤.

منهج البحث:

١. **المنهج الاستنباطي:** من خلال الاعتماد على الكتب والرسائل والاطاريح العربية والاجنبية فضلا عن البحوث والمقالات المنشورة على شبكات الانترنت.

٢. **المنهج الاستقرائي:** من خلال المعايشة الميدانية والمقابلات التي يجريها الباحثين مع المسؤولين عن مركز الشرطة عينة البحث وضباط التحقيق من اجل الحصول على البيانات ذات الصلة بمشكلة البحث.

المبحث الثاني

المخطط الإجرائي للبحث :-

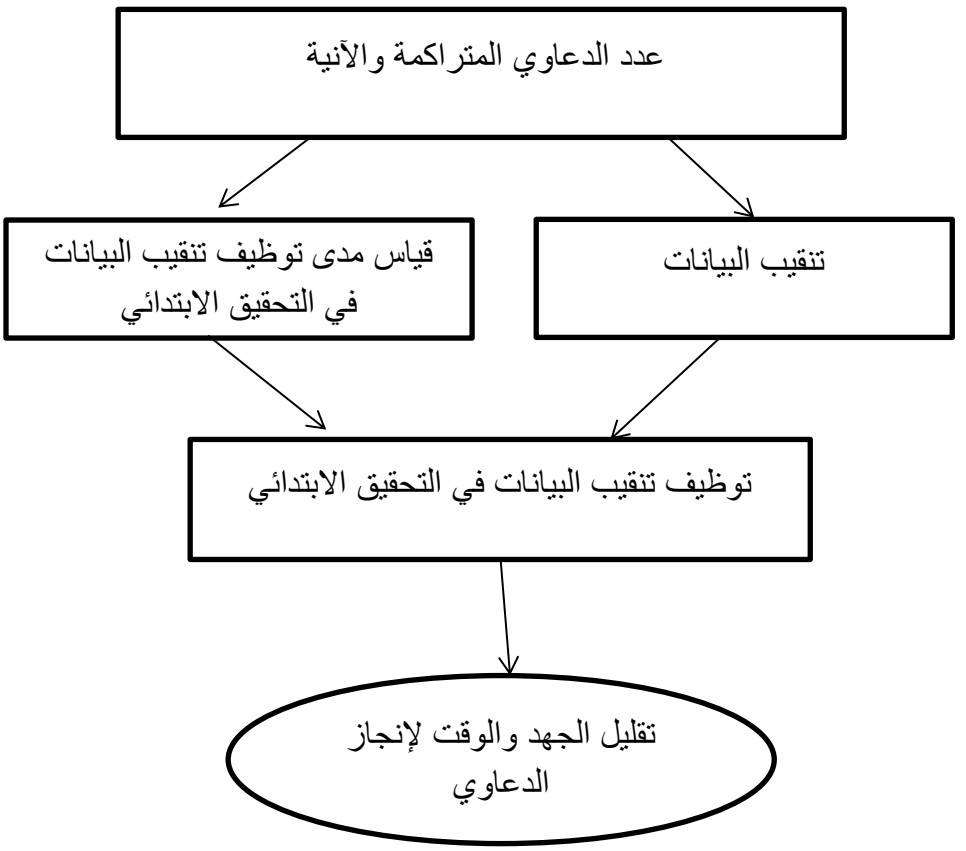

الفصل الثاني

المبحث الاول

تنقيب البيانات

تنقيب البيانات هو عملية استخراج الأنماط والمعلومات القيمة من كميات كبيرة من البيانات ، تعزز هذه العملية من فعالية التحليل وتساعد على اتخاذ قرارات مستندة إلى بيانات موثوقة، فضلا عن ذلك تعتبر عملية تنقيب البيانات من الأدوات الفعالة في استخراج المعلومات القيمة وتلعب هذه التقنية دورًا حيويًا في تحسين جودة التحليل والبحث عن الأدلة، مما يساعد على اتخاذ قرارات مدروسة.

مفهوم البيانات وتحليلها

هي الشكل الخام لأي محتوى يتم إنتاجه ، وبمثابة المادة الخام التي تستخدم للوصول إلى المعلومات (حسنين، بدرية محمد:٢٠٢٠.ص٢٩)،كما يشار إلى تحليل البيانات : بأنه عملية دراسة وتحليل وتفكيك وتنظيم وترتيب معلومات وبيانات معينة وتمثيلها في مخططات وأشكال بيانية بهدف الإستنتاج والوصول إلى الإجابة عن الاسئلة اليومية بكل سهولة، وهي تلك العملية التي يجري من خلالها تجهيز البيانات باستخدام كافة الطرق والوسائل سواء الرياضية أو المنطقية من أجل الوصول إلى معلومات مفيدة يمكن اتخاذ القرارات بناء عليها (الشحرور ، ريما ايمن:ص١٨)

تعريف تنقيب البيانات

عبارة عن تحليلات لكميات كبيرة من البيانات لغرض إيجاد قواعد وأمثلة ونماذج يمكن ان تستخدم لتقود وتدل صاحب القرار وتتنبأ بالسلوك المستقبلي كما اشير اليها على انها تحليل لمجموعات كبيرة الحجم من البيانات المشاهدة للبحث عن علاقات محتملة وتلخيص البيانات في اشكال جديدة لتكون مفهومة ومقيدة لمستخدميها (نايف وايوب:٢٠١٦.ص٣٩٠) يعد تنقيب البيانات من أحد التقنيات المعاصرة والمسؤولة عن تحصيل وإنتاج المعلومات وإدارة المعرفة عن طريق التعامل مع كم كبير من البيانات التي يتم التنقيب فيها وتحليلها بأساليب وطرائق علمية للوصول الى معرفة معلومات جديدة أي انها عملية تحليلية لتحويل البيانات الى معلومات عمل يمكن استخدامها لزيادة أداء المنظمة من خلال بناء نماذج رياضية تساعد المنظمات على أتخاذ قرارات افضل (على،هدى عبد الرحيم حسين :٢٠١٨ ،ص٣٦).

أهمية تنقيب البيانات

برزت أهمية تنقيب البيانات نتيجة التطور الكبير الذي شهده استخدام قواعد البيانات في النصف الثاني من تسعينات القرن العشرين، وتلازم ذلك مع الحاجة إلى ما يسمى باكتشاف المعرفة، والذي أتاح التعامل مع كمية كبيرة من البيانات وهنا إدراك لأهمية تنقيب البيانات ومن ثم توفير معلومات دقيقة وصحيحة، وعليه يمكن تحديد أهمية تنقيب البيانات من خلال الآتي :(الشحادة والردايده:٢٠١٢،٤٨٤)

١. تسهيل التعامل مع تقنيات المعلومات المتطورة، وتساعد على قياس فاعلية وإنتاجية نظم المعلومات الفرعية المختلفة، عن طريق توفير المعلومات الدقيقة والصحيحة.

٢. تساعد في الاستخدام الفعال لمصادر البيانات والموارد المتاحة وفي التخطيط لتحسين وتطوير نظم المعلومات المستخدمة.

٣. تساعد في الكشف عن قدرة المنظمة على النمو ومواكبة التطور، وحاجتها إلى تطوير المصادر الفنية والبشرية لنظم المعلومات المستخدمة، وبالتالي فإن المعلومات تساعد في زيادة المعرفة، والحد من البدائل وهذا الأمر يؤدي إلى التخلص من حالة عدم التأكد التي تتمثل في هذه البدائل .

٤.تمكن متخذ القرار في أن يُخطط لإستمرارية إجراء الفحص وتحديد المشكلة وعناصرها وإتمام الرقابة على ملفات المعلومات والبيانات اللازمة لقراراته، ويسعى إلى تطوير نظم المعلومات المحاسبية بتكاليف مناسبة .

٥.تساعد متخذ القرار فيما يحتاج إليه من معلومات لإتخاذ قرارات تساهم في تسريع العمل، وإنجاز المهام، وتبسيط الإجراءات .

وتظهر أهمية تنقيب البيانات من خلال استخلاص المعلومات المخبأة فيها، وبما يوفر للمنظمات القدرة على الاستكشاف في مختلف الانشطة ومن ثم بناء التنبؤات والتكهن بالسلوك والاتجاهات المستقبلية، مما يسمح بتقدير القرارات الصحيحة واتخاذها في الوقت المناسب.(علي، هدى عبد الرحيم حسين:٣٨،٢٠١٨)

المبحث الثاني

التحقيق الابتدائي

ماهية التحقيق الجنائي

التحقيق، من (الحقيقة) غرض التحقيق الوصـول إلى حقيقة الجريمة ومرتكبها، وما هو بالأمر الحديث، إنما هو إجراء يرجع في جذوره إلى العصـــور القديمة، مع الاختلاف في الأســاليب والإجراءات .

التعريف بالتحقيق الجنائي

التحقيق مفردة جذرها اللغوي (حق) أي صـح الأمر وثبت، (وتحقق) الأمر صـح ووقع أما مفردة (الجنائي) فهي من (جنى) بمعني إلتقط ويقال جنى الثمر أي ما يجتنى من الشـجر ، وجنى عليه أي يجني جناية والتجني من التجرم تلك اما من الناحية الاصـطلاحية فعرف علم التحقيق الجنائي بعديد من التعريفات وجميعها يدور حول نفس المعنى، ومنها هو بيان الطرق التي ترشد المحقق إلى كيفية السير في التحقيق لكشف الحقيقة للحوادث والوصول إلى الأدلة التي تثبت حقيقة وقوع الجرائم وكيفية إرتكابها وتقود الى معرفة مرتكبيها أو هو مجموعة من الإجراءات والوسائل المشروعة التي يسير عليها المحقق للوصول إلى الحقيقة .(الحسيني ، ٣ ، ٢٠١٩)

كما عرفته وزارة الداخلية العراقية بأنه عملية جمع الحقائق للوصـول الى الاهداف الرئيسـية الآتية :

أ- تحديد وجود جريمة مرتكبة.

ب- الحصول على معلومات وأدلة لتحديد هوية المشتبه بهم .

ج- تحديد اماكن المشتبه بهم والقاء القبض عليهم .

د-عرض القضية المسندة بأدلة مقنعة على قاضي التحقيق(الخزعلي، ١٠، ٢٠١٩).

أغراض التحقيق الجنائي

تتجلى أغراض واهمية التحقيق الجنائي في وجوه متعددة منها

١. التأكد من وقوع الجريمة

٢. كيفية ارتكاب الجريمة

٣. أسباب إرتكاب الجريمة

٤. التعرف على مرتكب الجريمة.

أولا: التأكد من وقوع الجريمة :

يجب على المحقق في بداية الأمر التأكد من وقوع الجريمة، بمعنى آخر: الإجابة عن التساؤل الآتي : هل إن هنالك جريمة وقعت فعلاً؟ حيث تبدو أهمية الإجابة عن السؤال في ان الإخبار عن الجرائم كثيراً ما يكون كاذباً أو كيدياً، لذلك يقتضي من المحقق ان يبحث عن جسم الجريمة أي المحل الذي وقعت فيه الجريمة، فإن كان المحقق بصدد جريمة قتل وجب البحث عن جثة المجني عليه وان كان بصدد جريمة سرقة وجب ضبط المسروقات وان كان بصدد جريمة تزوير وجب البحث عن المستند المزور، وهكذا ، بمعنى آخر إنه على المحقق

البحث عن الركن المادي للجريمة أي تلك الأفعال المادية المكونة للجريمة و ضبط جسم الجريمة فضلاً عن ذلك يجب البحث عن الركن الشرعي لها، أي التحقق من ان الفعل المرتكب يشكل جريمة وفقاً للقانون توافقا مع مبدأ (الشرعية الجزائية) و ان عدم العثور على جسم الجريمة لا يعني عدم حصول جريمة ، فعدم العثور على جثة المجنى عليه لا ينفي جريمة القتل فقد يخفي الجاني الجثة أو يرميها في النهر أو البحر أو يحرقها فيفني معالمها أو يقوم بتقطيعها أو تشويهها حتى لا يمكن التعرف عليها .

ثانياً : كيفية ارتكاب الجريمة :

بعد أن يتأكد المحقق من وقوع الجريمة، تبدأ المرحلة الثانية وهي مرحلة البحث عن الكيفية التي ارتكبت بها الجريمة، وتبدو فائدة التعرف على تلك الكيفية في مدى إثبات الجريمة أو نفيها على المتهم أو إنها تحصر الشبهة في عدد معين من فئات المجرمين أو المتهمين، لأن لكل مجرم طبيعته الخاصة في ارتكاب الجريمة، كما ان معرفة كيفية وقوع الجريمة تقود إلى التعرف على عدد الجناة أو بعض صفاتهم أو مهنهم أو ثقافتهم، فبعض الجرائم تتطلب ارتكابها عدد من الجناة لعدم استطاعة شخص واحد القيام بها اغلب الاحيان ، كما ان طريقة كسر الباب أو الشباك ربما تدل على حرفة المجرم وتبين حرفته (النجارة، الحدادة) كما ان طريقة تقطيع الجثة قد تدل على ان الجاني طبيباً أو جزاراً ، وغير ذلك من المهن

التي تسهل للمحقق معرفة الجاني اضافة الى ان دقة التصويب على المجنى عليه تكشف عن مهارة الجاني في الرماية. **(الحسيني ، ٤-٦ ، ٢٠١٩)**

ثالثاً : سبب وقوع الجريمة :

على المحقق البحث عن سبب وقوع الجريمة لارتباطها إرتباط العلة بالمعلول، فلا جريمة بلا سبب، والتحقق من سبب وقوع الجريمة يقود إلى الكشف عن الجاني أو على الأقل حصر الشبهة في عدد من المشتبه بهم أو نفي التهمة عن البعض منهم وسبب الجريمة ربما يستنتج من زمان الجريمة أو مكانها أو من طبيعة الحادث الإجرامي فقد يؤدي التحقيق في مكان الجريمة إلى الوقوف على سبب بعض الجرائم التي يكون المكان عنصرا هاما فيها ، فسبب جريمة قتل وقعت في منزل امرأة معروفة بسوء السلوك أو في محل قمار أو بارات الخمر أو غير ذلك يؤدي بالشك إلى معرفة سبب الجريمة كما قد يتم في كثير من الأحيان إخفاء الجثة في جريمة القتل أو نقلها الى مكان آخر أو وضعها على خط السكة الحديد لمرور القطار عليها بما يحقق ضياع معالم الجريمة لتبدو حادث سير ويؤدي البحث عن زمان وقوع الجريمة إلى تسهيل مهمة المحقق في معرفة سبب وقوع الجريمة وبالتالي معرفة الفاعلين، ومنها معرفة وقت الوفاة أو وقت هروب الفاعل أو معرفة المدة الزمنية بين حصول الجريمة والإخبار عنها، والتحقق من حالات التأخير في ذلك الإخبار الذي قد يخفي وراءه أسباب ارتكاب الجريمة.

رابعا: معرفة مرتكب الجريمة :

في الحقيقة أن الأهداف الثلاث السابقة ما هي إلا مقدمة للوصول إلى الهدف الرابع والأخير للتحقيق الجنائي، ألا وهو معرفة مرتكب الجريمة وفي ذلك تتحقق وظائف العقاب وفلسفته في

تحقيق العدالة او الردع الخاص أو العام أو جميعها وعلى المحقق أن يتعمق في التحقيق للتوصـــل إلى معرفة الجاني الحقيقي من خلال البحث في مختلف الأدلة كطبعات الأقدام والأصابع والبصمات أو وجود بعض البقع الدموية أو آثارا لمقاومة المجنى عليه ووجود بعض الجراح والخدوش أو ملاحظة المستندات المزورة أو طبيعة المواد المسروقة أو من خلال وجود بعض ما ســـقط من الجاني في محل الجريمة كشـــعرة منه أو هويته أو خاتمه اومن خلال التدقيق في التصـــوير المرئي(Video) في كثير من الأماكن والمحلات والمرافق العامة والطرقات وغيرها أو عن طريق شهادة الشهود وقد يتعرف المحقق على عدد الجناة من خلال طبيعة الجريمة وبشاعتها وآثارها. (**الحسيني** ، ٤-٦ ، ٢٠١٩).

إجراءات التحقيق الابتدائي

قد تبدو عملية التحقيق الجنائي معقدة في بعض الأحيان ومع ذلك، فإنها تتبع أســلوبًا منطقيًا يهدف إلى كشـــف الحقيقة وتوثيق مســـار المحققين للوصـــول إليها وقد يكون للتحقيقات المتخصـصـة إجراءات مختلفة إلى حد ما، ومع ذلك، فإن العملية الموضـحة بشكل عام هي كيفية إجراء التحقيقات.

اولا. بدء التحقيق

١. تلقي معلومات بشأن جريمة

في الخطوة الأولى، يقدم المخبر أو المشـــتكي المعلومات إلى الشـــرطة ثم يقوم ضـــابط الشرطة المعني بتقييم هذه المعلومات فيما يتعلق بما يلي:

أ. ما إذا كانت الجريمة قد وقعت بالفعل ام لم تقع ؟

ب. هل كانت الجريمة المزعومة قابلة للتصديق أو كيدية ؟

ج. هل ان الجريمة ضمن اختصاص ضابط الشرطة للتحقيق فيها أو لا ؟

د. ما اذا كانت الجريمة ضمن واقعه الجغرافي ام لا ؟

٢. تسجيل تقرير أولي عن الجريمة

إذا قررت الشرطة أن جريمة قد وقعت وقابلة للتصديق، فيجب عليها تسجيل تقرير أولي ومن الضروري تسجيل مثل هذا التقرير الأولي عن الجرائم في جميع الحالات المتعلقة بالجرائم الواقعة ولا يجوز للشرطة رفض تسجيل تقرير أولي عن الجرائم في مثل هذه المواقف أما إذا قررت الشرطة أنه لم تحدث أي جريمة، فهي غير ملزمة بتسجيل تقرير أولي عنها .

٣. الامتناع عن التحقيق أو تأخيره بعد تسجيل التقرير ألأولي

لا يتعين التحقيق مباشرة في جميع التقارير الأولية عن الجرائم ، تُمنح للشرطة بعض السلطة التقديرية لرفض التحقيق والامتناع تمامًا أو تأخيره في بعض الشكاوى المقدمة في الحالات التي ليست ذات طبيعة خطيرة، وإذا تبين أنه لا يوجد سبب كاف لبدء التحقيق أو ان الشكوى المقدمة لا تمثل جريمة بنظر القانون أو ليست من اختصاص ضابط التحقيق ومع ذلك، يجب استخدام هذه الصلاحيات باعتدال ولا ينصح بتأخير أو عدم إجراء تحقيق في جريمة ما وفي حالة الاستغناء عن التحقيق، يرسل ضابط التحقيق على الفور تقريرًا إلى القاضي موضحًا أسباب عدم التحقيق في القضية ويبلغ الضابط أيضًا المخبر الذي قدم المعلومات بأنه لم يجرى التحقيق معللا السبب القانوني

٤. بدء التحقيق بعد تسجيل التقرير الأولي

بعد التأكد من وقوع الجريمة تكون الشرطة مخولة ببدء التحقيق الابتدائي مع مراعاة القواعد الأساسية للتحقيق التي تتمثل بتدوين التحقيق واحترام كرامة المتهمين وعدم جواز تعذيبهم وسرية جلسات التحقيق(General's and others p 3 ،2021)

٥. الاساليب القياسية لبدء التحقيق المادة.

توثق بيانات التحقيق بإتباع الطرق الآتية:

١. الصور الفوتوغرافية والصور ومقاطع الفيديو الملتقطة من الكاميرات الأمنية.

٢. تسجيلات الهواتف النقالة .

٣. الكشف والمخطط على محل الحادث (مسرح الجريمة) .

٤. ملاحظات مكتوبة (ما تم رؤيته أو ملاحظته) .

٥. بيانات مصرفية وبيانات استخدام بطاقات الإئتمان .

٦. بيانات استخدام شبكات الانترنت وشبكات الهواتف النقالة.

٧. إظهار ورفع بصمات الأصابع الموجودة في مسرح الجريمة وتصويرها .

٨.جمع الأدلة المادية .

٩.الإفادات التحريرية من المخبرين والمشتكين وشهود العيان والمشتبه بهم(الخزعلي ، ١٣-١٤ ، ٢٠١٩).

الفصل الثالث

المبحث الأول

علاقة تنقيب البيانات بالتحقيق الابتدائي

بعد التطرق الى الجانب النظري لتنقيب البيانات في الفصـــل الثاني والتحقيق الابتدائي في الفصل الثالث تبين لنا ان التحقيق الابتدائي يحتاج الى البيانات بصورة اساسية لإتمامه وإن هذه البيانات والمعلومات كلما توافرت كلما ساعدت في اتمام التحقيق بأفضل صورة لأنه يعد من العمليات المهمة لاســـتخراج مختلف الأنماط من وســـط مجموعات مختلفة وكبيرة من المعلومات التي بدورها تعزز من فعالية التحليل في عملية التحقيق بدقة لأنها تســـاهم بإتخاذ القرارات التي تستند الى المعلومات الموثوقة الناتجة من عملية تنقيب البيانات .

وتتجلى عملية جمع الحقائق للوصـول للأهداف الرئيسية للحصـول على الأدلة لتحديد هوية المشـتبه به وعرض القضـية المسـندة بأدلة مقنعة على قاضـي التحقيق من خلال الحصـول على الشـــكل الخام لمحتوى التحقيق عن طريق دراســـة وتحليل وتفكيك وترتيب المعلومات وادخالها في جداول ومخططات بيانية بهدف الوصـــول الى إجابة على الأســـئلة الموجهة لمختلف اطراف التحقيق .

وتسـهيل التعامل مع تقنيات المعلومات المتطورة هي أحد الأسباب المساندة للأساليب القياسية لبدء التحقيق التي توثق بيانات التحقيق بصـورة دقيقه مثل بيانات مصـرفية وبيانات اسـتخدام بطاقات الائتمان فضـلا عن مساهمتها في الاستخدام الفعال لمصـادر البيانات والموارد المتاحة

وفي التخطيط لتحسين جمع الأدلة المادية والافادات التحريرية وهنا تكمن أهمية المعلومات التي تســـاهم في زيادة المعرفة والحد من كمية البدائل وهذا الأمر يؤدي إلى التخلص من عدم التأكد التي المتمثلة في هذه البدائل .

وهنا تظهر أهمية تنقيب البيانات من خلال مســـاهمتها في الوصـــول لأكبر قدر من الدقة وبما يوفر القدرة على استكشاف الادلة ومن ثم بناء التنبؤات بما يسمح بإتخاذ القرارات الصائبة في الوقت المناسب .

المبحث الثاني

الجانب العملي

سنتطرق في هذا المبحث لدراسة الدعاوى الموجودة في مركز شرطة سفوان واسباب عدم انجازها وسنوظف تنقيب البيانات لإنجازها ونرى ما تحققه من نتائج .

تم التطبيق على ٦٠٧ دعوة من دعاوي مركز شـرطة سـفوان ل ١٦ سـنة منذ عام ٢٠٠٩ ولغاية عام ٢٠٢٤ حيث كانت عدد الدعاوي كالآتي :

ت	السنة	عدد الدعاوي	ت	السنة	عدد الدعاوي
١	٢٠٠٩	٣	٩	٢٠١٧	٣١
٢	٢٠١٠	١	١٠	٢٠١٨	٢٥
٣	٢٠١١	١	١١	٢٠١٩	١
٤	٢٠١٢	٣٣	١٢	٢٠٢٠	٣٠

٥	٢٠١٣	٧	١٣	٢٠٢١	٣٧
٦	٢٠١٤	٣	١٤	٢٠٢٢	١١٥
٧	٢٠١٥	٥	١٥	٢٠٢٣	١٠٥
٨	٢٠١٦	١٠	١٦	٢٠٢٤	٢٠٠

عدد الدعاوي غير المنجزة لمركز شرطة سفوان ل ١٦ عام منذ ٢٠٠٩ ولغاية ٢٠٢٤ (

احصاء مركز شرطة سفوان)

بعد مراجعة اسباب عدم انجاز الدعاوي تبين الآتي :

ت	سبب التأخير	عدد الدعاوي	ت	سبب التأخير	عدد الدعاوي
١	تدوين اقوال شهود	١٠٧	٩	تنظيم ملف جنائي	٣٤
٢	معلومات من جهة معينة	٨٢	١٠	فحص اسلحة ومواد	٣٢
٣	عنوان متهم	٧٣	١١	كشف ومخطط	٢٤
٤	تدوين اقوال ممثل قانوني	٦٥	١٢	ربط وثائق	١٨
٥	عنوان المشتكي	٦٢	١٣	صحة صدور وثائق	١٥
٦	معلومات حالة المصاب	٥٤	١٤	احالة اوراق تحقيقية	١٠
٧	معلومات مالك المركبة	٤٠	١٥	معرفة اسم متهم	٣
٨	صحيفة سوابق المتهمين	٣٩	١٦	حضور مفرزة ضابطة	٣

اسباب تأخر انجاز التحقيق الابتدائي لدعاوي مركز شرطة سفوان ل ١٦ عام منذ ٢٠٠٩ ولغاية ٢٠٢٤ اعداد الباحث

من مراجعة اسباب عدم انجاز التحقيق يتضح لنا أن اغلب الاسباب تتعلق بنقص البيانات مثل الآتي :

١. بيانات عن الشهود عناوين منازلهم او عملهم لتدوين اقوالهم .

٢. معلومات من جهة معينة كأن تكون صحة صدور وثائق او عائدية رقم هاتف وغيرها .

٣. بيانات عناوين المتهمين يمكن الحصـــول عليها من مكتب معلومات او البطاقة التموينية او بطاقة الناخب وغيرها .

٤. بيانات عن عناوين المشتكين .

٥. حالة المصابين عن طريق التقارير الطبية او المستشفيات .

٦. بيانات عن المركبات عن طريق التواصل مع دائرة المرور العامة.

٧. بيانات عن المتهمين عن طريق صحيفة سوابقهم .

وبيانات اخرى يمكن استخدامها لإيجاد حلول للأسباب الاخرى لذلك يمكن لتنقيب البيانات عن طريق الاتصـــال بين اقســـام الشـــرطة في العراق عامة عن طريقة الاتمتة لتبادل المعلومات اضـــافة للاتصـــال مع الدوائر الأخرى والوزارات ذات الصـــلة بالبيانات اللازم توافرها لإنجاز التحقيق بأسـرع وقت ممكن حيث يتم جمع البيانات ذات الصـلة بالتحقيق وتحليلها والاسـتفادة منها لإنجاز التحقيق ، كذلك قد تكون البيانات عرضـــة للإختراق عندما يكون للعاملين في مراكز الشـرطة صـلة مع المتهمين او المشـتكين عندما يكونون من سـاكني نفس واقع مركز

الشرطة هذا الذي يؤدي الى عرقلة التحقيق وتخفي المتهمين عند حصولهم على بيانات تخص اصدار أمر قبض بحقهم على سبيل المثال.

من خلال الجانب النظري للبحث بفصليه الفصل الثاني تنقيب البيانات والفصل الثالث التحقيق الابتدائي والجانب العملي بالفصل الرابع تحققت لدينا فرضية البحث التي مفادها:

إن توظيف تنقيب البيانات يساعد في التحقيق الابتدائي وانجازه ويوفر الوقت والجهد

فلو وظفنا تنقيب البيانات عن طريق الحصـــول على المعلومات ذات الصـــلة بالتحقيق من الوزارات والدوائر والجهات ذات الصـــلة بالبيانات اللازمة للتحقيق اضـــافة الى البيانات التي تتوافر عن طريق الربط الشـبكي بين اقسـام شـرطة العراق من الاتمتة فأن هذه المعلومات بعد تحليلها واســـتخدامها بالتحقيق الابتدائي ســـوف توفر الوقت والجهد لإنجازه واتمام الدعاوي المتراكمة والآنية.

الفصل الرابع

المبحث الأول

الاستنتاجات

١. إن قياس مدى توظيف تنقيب البيانات في التحقيق الابتدائي يبين لنا معرفة كمية البيانات المستخدمة وكمية البيانات المتاحة والبيانات اللازمة لإنجاز التحقيق.

٢. في تنقيب البيانات يتم الحصول على معلومات اولية تساعدنا في التحقيق الابتدائي للوصول الى النتائج الخاصة به عن طريق تحليل البيانات.

٣.إن اغلب الدعاوي غير المنجزة سببها نقص في المعلومات سواء كانت معلومات عن متهم او مشتكي او شاهد او معلومات خاصة بوثائق او مستمسكات او اجابة جهة معينة او تأخر صحف سوابق المتهمين.

٤.تأخر صحيفة سوابق المتهمين بسبب عدم وجود ادلة جنائية في كل مركز شرطة لأخذ طبعات اصابعهم اضافة إلى صدور قرار اطلاق سراح المتهمين قبل قرار ربط صحف سوابقهم .

٥.قد يعزى اختفاء المطلوبين عن انظار الشرطة بسبب تسريب في المعلومات الخاصة بإلقاء القبض عليهم أو معلومات عن خروج المفارز لتنفيذ أوامر القبض بسبب ان العاملين في مراكز الشرطة من المفوضين والشرطة من نفس الناحية أو القضاء او القرية وتربطهم صلة قرابة او معرفة.

المبحث الثاني

التوصيات

١. توظيف تنقيب البيانات في التحقيق الابتدائي.

٢. الربط الشبكي للمعلومات بين جميع مراكز شرطة العراق والدوائر الخاصة بتوفير بعض البيانات التي يحتاجها التحقيق.

٣. الاستفادة من نظام أتمتة المعلومات لتوفير بيانات خام يستفاد منها بتنقيب البيانات

٤. توفير موظف من الادلة الجنائية في كل مركز شـــرطة لأخذ طبعات اصـــابع المتهمين والتنسيق مع السادة قضاة التحقيق لإصدار قرار ربط صحف سوابق المتهمين عند القاء القبض عليهم في أول قرار من قراراتهم في الاوراق التحقيقية .

٥. التقليل من عدد العاملين في مراكز الشرطة الذين يسكنون ضمن واقع عمل مركز الشرطة نفسه للحفاظ على البيانات والمعلومات الخاصة بالتحقيق .

المصادر

اولا : المصادر العربية

١. الحسيني ، د. عمار عباس استاذ القانون الجنائي(مبادئ التحقيق الجنائي الحديث) محاضرات الكتاب المنهجي لكلية القانون الجامعة الإسلامية للمرحلة الرابعة مكتبة دار السلام القانونية ، بيروت ، ٢٠١٩ .

٢. الخزعلي ، د. عقيل محمود ،وزارة الداخلية العراقية ، (ضوابط العمل القياسية الموحدة للتحقيقات الجنائية) بغداد ، ٢٠١٩ .

٣. حسانين، بدرية محمد محمد (٢٠٢٠)، إنترنت الأشياء والبيانات الضخمة: ثورة في التعليم، المجلة الدولية لتعليم النظم الادارية، المجلد ٨، ١٢ العدد ١، مصر.

٤. الشحرور، ريما ايمن : (اثر تطبيق تقنيات التنقيب في البيانات على رضا العملاء دراسة حالة شركة سيريتل)رسالة ماجستير الجمهورية العربية السورية الجامعة الافتراضية السورية .

٥. نايف،قتيبة نبيل .ايوب،محي الدين خلف :٢٠١٦ (أستخدام خوارزمية (K-Means)للعنقدة في تنقيب البيانات Mining (Data) مع واقع تطبيقي) ،مجلة العلوم الاقتصادية والادارية.المجلد٢٢،العدد ٩١.

٦. علي ،هدى عبد الرحيم حســـين :٢٠١٨(اســـتخدام تقنية التنقيب عن البيانات لتحليل المؤشــرات المالية لعينة من المصـــارف الاهلية العراقية باعتماد خوارزميةCART) المجلة العراقية لتكنلوجيا المعلومات،المجلد،٩.العدد،٢.

٧. الشـــحادة ،عبد الرزاق والردايده ،مراد خالد:٢٠١٢ ،(تقنيات التنقيب عن البيانات واهميتها في ادارة العمليات المصــرفية والمحاســبية في البنوك الردنية)،المؤتمر العلمي الســنوي الحادي عشــر –ذكاء الاعمال واقتصــاد المعرفة،جامعة الزيتونة الأردنية.كلية الاقتصــاد والعلوم الإدارية (٢٣-٢٦ نيسان ٢٠١٢)،عمان_الاردن.

ثانيا:المصادر الاجنبية

HANDBOOK OF CRIMINAL INVESTIGATION IN PAKISTAN National Police Bureau Ministry of Interior Government of Pakistan 2021 , p 3